



دراسة ميدانية لظاهرة التهرب الضريبي في المهن الحرة في الأردن (أسبابها والعوامل التي تقلل منها) (من وجهة نظر أصحاب المهن الحرة)

تاريخ تسلم البحث ١٩٩٨/٩/٨ تاريخ قبوله للنشر ١٩٩٨/١٢/٢

حسين خشارمة\*

Abstract

The aim of the study is to determine the reasons behind tax evasion among professionals and the factors that may reduce tax evasion.

In order to draw basic information and attitudes, a questionnaire was developed and distributed to professionals, such as auditors, lawyers, doctors and so on.

The study found that the following factors have a significant effect on tax evasion:

- 1- High tax rate.
- 2- The *zakat* system has priority over the tax system.
- 3- The unfairness of the tax system.

The study suggests the following measures to reduce tax evasion.

- 1- More discount and incentives may be granted to the tax-payers who provide income tax department with real estimation of their income.
- 2- Collection of taxes from tax-payers on installment basis.
- 3- Deduction of *zakat* from tax value.

The study recommends that in order to reduce tax evasion more discount and incentives may be granted to tax-payers who provide real estimation of their income to the income tax department.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب التي تدفع المكلفين إلى التهرب من الضريبة في المهن الحرة في الأردن وتحديد العوامل التي تساعد في تقليل حالات التهرب الضريبي، ولتحقيق ذلك فقد تم تصميم استبانة وزعت على عينة من أصحاب المهن الحرة شملت المدققين والمحامين والصيدلة والأطباء وغيرهم وقد تم استخدام الإحصاء الوصفي مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لتحليل النتائج.

وقد لخصت الدراسة أهم أسباب التهرب الضريبي بالآتي :-

- ١- ارتفاع نسبة الضريبة.
- ٢- الاعتقاد بأن لنظام الزكاة أفضلية على نظام الضريبة.

\* كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، قسم المحاسبة، جامعة اليرموك.



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

٢- الشعور بعدم عدالة النظام الضريبي  
كما بينت الدراسة أهم العوامل التي تساعد في التقليل من حالات التهرب الضريبي على النحو التالي:-  
١- إعطاء حسم تشجيعي لمن يقدم تقديراً حقيقياً لدخله إلى ضريبة الدخل.  
٢- استيفاء الضرائب عن طريق التقسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل.  
٣- حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلف.  
هذا وقد أوصت الدراسة بعدة مقترحات من شأنها الحد من حالات التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة كان من أبرزها إعطاء حسم تشجيعي لمن يقوم بتقديم تقدير حقيقي لدخله إلى ضريبة الدخل وزيادة الحوافز والمكافآت للمتزمين بدفعها في أوقاتها.

## مقدمة

لما كانت الضريبة بمثابة استقطاع من ثروات المجتمع نتيجة إلزاميتها من قبل السلطة فإنه من المتوقع أن يحاول أفراد المجتمع التهرب منها، وهذا ما يسمى بالتهرب الضريبي.

ولظاهرة التهرب الضريبي تأثير واضح في الاقتصاد الوطني، وهي تؤدي إلى ضعف في موارد الدولة وانخفاض تلك الموارد وعدم قدرة الدولة على تنفيذ مشاريعها التي يتم اعتماد مخصصاتها من هذه الموارد. كما يظهر من نسبة مساهمة إيرادات دائرة ضريبة الدخل التي لم تتجاوز الـ (٥,١٠٪) من الإيرادات العامة للدولة عام ١٩٩٤ (النشرة الإحصائية للبنك المركزي، كانون أول، ١٩٩٥).

ولا يغيب عن البال أن التهرب الضريبي يخل بالمساواة والعدالة بين أفراد المجتمع. ففي حين يقوم بدفع الضريبة المكلفون الحريصون على تأدية الضريبة في أوقاتها دون تأخير وذلك نظراً لقناعتهم بواجبهم الضريبي بالمقابل فإن هناك آخرين يتهربون من دفعها. وكنتيجة لذلك أي عندما يتقلص حجم الواردات من جباية الضرائب سوف تقوم الدولة بفرض ضرائب جديدة لكي تغطي التزاماتها وسيكرر الأمر مرة أخرى حيث يتهرب منها الأشخاص الذين تهربوا من الضريبة المرة الأولى ويدفعها المكلفون الحريصون مرة أخرى مما يكبدهم نفقات باهظة أو قد يدعوهم ذلك



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

إلى محاولة التهرب من الضرائب الجديدة التي أثقلت كاهلهم وهذا يؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بالمجتمع وأفراده.

ولكي تؤدي الالتزامات الضريبية أكلها لابد من توفر تشريع ضريبي واضح يقبل به المكلفون ويعملون على تنفيذ أهدافه لما له من أثر مهم على الوضع المالي والاقتصادي والاجتماعي للدولة.

وتقتصر هذه الدراسة على ظاهرة التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة. فأصحاب المهن الحرة هم الذين يكون العمل عندهم الركيزة الأساسية وأن الغالبية العظمى تستند إلى العمل الذهني والدراسة العلمية والخبرة العملية. ويؤمل لهذه الدراسة أن تبين أهم الأسباب التي لها أثر على التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة والعوامل التي من شأنها أن تقلل من عمليات التهرب الضريبي لديهم.

## مشكلة الدراسة

تترتب على زيادة حالات التهرب الضريبي عند أصحاب المهن الحرة في الأردن نتائج سلبية على مختلف الوجوه مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالخزينة حيث تقل به حصيلة الضرائب للدولة وبالتالي تؤثر في الاقتصاد الوطني وفي المجتمع بشكل عام.

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:-

- تحديد الأسباب التي تدفع المكلفين للتهرب من الضريبة في المهن الحرة في الأردن.
- تحديد العوامل التي تساعد على التقليل من حالات التهرب الضريبي في المهن الحرة في الأردن.

## أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الموضوع الذي تعالجه لما له من أثر كبير على الاقتصاد الوطني نتيجة التحصيل العادل للضريبة. لذا فإن هذه الدراسة تحاول الكشف عن أسباب التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة في الأردن والتوصل إلى التعرف على العوامل التي من شأنها التقليل من هذه الظاهرة. ولعل مثل هذه



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

الدراسة تشكل أساساً لدراسات أوسع وأشمل يكون من شأنها الحد من أثر ظاهرة التهرب الضريبي ومحاولة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التي فرضت من أجلها الضريبة.

## محددات الدراسة

- ١- تردد بعض أفراد العينة وتجاوبهم بموضوعية للإجابة على أسئلة الاستبانة وذلك لحساسية الموضوع.
- ٢- قلة المراجع والمصادر في هذا الموضوع (التهرب الضريبي في المهن الحرة) مما جعل الدراسة تعتمد على العمل الميداني بدرجة عالية.

## الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع قليلة، وتتلخص هذه الدراسات بالآتي:

- ١- استعرض عرفات (١٩٦٥) في كتابه «اقتصاديات التهرب من ضريبة الدخل في الأردن» طرق التهرب من الضرائب وأشكال التهرب الضريبي القانوني وغير القانوني وكتب فصلاً عن أسباب التهرب النفسية، حيث عزاها إلى أسباب سياسية واقتصادية وأنانية وإجرام وعدالة، كما كتب عن أشكال التهرب الضريبي حيث كان من أهمها إبدال الدخل بأرباح أو موجودات غير خاضعة للضريبة ولكنها كانت دراسة وصفية.
- ٢- استعراض أبو جبارة (١٩٧٥) في مذكرته «ضريبة الدخل نظريتها وواقعها في الأردن» صور التهرب الضريبي في الأردن بشكل وصفي حيث عزاها إلى أربعة عوامل على النحو التالي:-
  ١. عامل تشريعي كالمبالغة في رفع سعر الضريبة وتعدد الضرائب.
  ٢. عامل إداري كالجوء مأمور التقدير إلى التقدير الجزافي وعدم المساواة في التطبيق وتعقيد الإجراءات الإدارية والتأخير في الفحص والتقدير على المكلفين.
  ٣. العامل النفسي والأخلاقي، حيث تؤدي القيمة الأخلاقية دوراً مهماً في



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

## الضريبة.

٤. العامل الاقتصادي والاجتماعي مثل كثرة التقلبات الاقتصادية وارتفاع الأسعار.

٣- قدم الحمود وقاقيش (١٩٩٠) في المؤتمر المحاسبي العربي الدولي المنعقد في عمان بتاريخ ٢٠ آذار ١٩٩٠ ورقة حول المحاسبة والتنمية، دراسة ميدانية حول التباين بين ضريبة الدخل المعلنة والمعدلة للشركات المساهمة الصناعية الأردنية والمخالفات المرتكبة وأسبابها.

٤- قام القواسمة والزغول (١٩٩١) بدراسة حول أسباب التهرب الضريبي بشكل عام من وجهة نظر المقدرين في دائرة ضريبة الدخل ولخصت الدراسة أهم أسباب التهرب الضريبي كالآتي:

١. ضعف الشعور الوطني لدى المكلفين.

٢. ضعف نظام المعلومات لدى دائرة ضريبة الدخل.

٣. كثرة الضرائب المختلفة التي يدفعها المكلف تحت أسماء مختلفة.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات من شأنها منع التهرب الضريبي تضمنت رفع كفاءة نظام جمع المعلومات في دائرة ضريبة الدخل وزيادة العقوبات على المتهربين وزيادة الوعي الضريبي والقيام بحملات إعلامية لتوضيح التشريعات الضريبية.

ومما سبق يتبين أن معظم هذه الدراسات كانت نظرية، والقليل منها كانت دراسات ميدانية، إلا أنه لا توجد بينها دراسة تتعلق بشكل خاص بأسباب التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة، ولهذا جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوعاً ذا أهمية كبيرة للاقتصاد الوطني.

وحسب علم الباحث فإنه ربما تكون هذه الدراسة الميدانية الأولى من نوعها في مجال المهن الحرة في الأردن.



## فرضيات البحث

بناء على الدراسات السابقة فإن هذه الدراسة تقوم على اختبار الفرضيات التالية:

**الفرضية الأولى :** ارتفاع نسبة الضريبة على المكلف يؤدي إلى التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة.

**الفرضية الثانية :** عدم العدالة في النظام الضريبي يؤدي إلى زيادة التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة.

**الفرضية الثالثة :** الاعتقاد بأن لنظام الزكاة أفضلية على نظام الضريبة.

**الفرضية الرابعة :** تعقيد التشريعات الضريبية يؤدي إلى التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة.

**الفرضية الخامسة :** ظروف المكلف الاقتصادية تساهم في زيادة التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة.

**الفرضية السادسة :** العقوبات غير الرادعة المطبقة على المتهربين من الضريبة تؤدي إلى التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة.

## منهجية البحث

لتحقيق أهداف هذه الدراسة، فقد تم تصميم استبانته (انظر الملحق) تتألف من جزئين: يتضمن الجزء الأول أسئلة تحتوي على معلومات شخصية مثل العمر والمهنة وسنوات الخبرة والحالة الاجتماعية والدخل السنوي، ومكان العمل والمؤهل العلمي.

ويتضمن الجزء الثاني أسئلة حول أسباب التهرب الضريبي وأسئلة حول عوامل تساعد على التقليل من التهرب الضريبي مقاسة على مقياس ليكرت خماسي من (١-٥) حيث يعني الرقم (١) غير موافق بشدة والرقم (٥) موافق بشدة.





## أداة الدراسة والتحليل الإحصائي

تم توفير المعلومات من الاستبانات وتم إجراء التحليل الإحصائي الوصفي مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية باستخدام البرنامج الإحصائي spss.

## تعريفات ضريبية

### ١. الضريبة:

هي فريضة نقدية يدفعها الفرد جبراً إلى الدولة أو إحدى الهيئات العامة المحلية مساهمة منه في تحمل التكاليف والأعباء العامة دون أن يعود عليه نفع خاص مقابل دفع الضريبة.

### ٢. التهرب الضريبي:

امتناع الشخص عن الضريبة الواجبة عليه سداداً لالتزاماته الضريبية، ويكون الامتناع كلياً أو جزئياً وهو قسمان تهرب مشروع وتهرب غير مشروع.

### ٣. المكلف:

كل شخص ملزم بدفع ضريبة الدخل.

### ٤. المقدّر:

أي موظف، أو أي لجنة من الموظفين يفوضه المدير خطياً بتقدير الضريبة أو تدقيقها.

### ٥. المهن الحرة:

هي مهن يزاولها أفراد سبق لهم القيام بدراسة علمية طويلة في مجال المهنة بالإضافة إلى خبرة عملية بها، أي أن المهن الحرة هي التي يكون قوامها وضع ثمرات العلم والخبرة في خدمة غيرهم عن طريق الممارسة الشخصية الحرة لبعض العلوم والفنون.



## مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المهن الحرة في مجالات التدقيق، الطب، الهندسة، المحاماة والصيدلة، وتم توزيع الاستبيانات على (١١٠) أشخاص من أصحاب المهن الحرة في تلك المجالات. وقد استجاب (٧٠) فرداً على الاستبيانات أي ما نسبته (٦٤٪) من مجموع العينة.

والجداول رقم (١) التالي يبين توزيع أفراد العينة وعدد المجيبين ونسبة استجاباتهم.

### جدول رقم (١)

#### توزيع افراد العينة

المهنة	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد المجيبين	نسبة المجيبين
تدقيق	٤٠	٣٢	٨٠,٧٪
طب	٢٠	١٦	٨٠,٩٪
محاماة	١٠	٢	٢,٩٪
غير ذلك (برمجة كمبيوتر خدمات جامعية وصيدلة)	٤٠	٢٠	٥٠,٦٪
المجموع	١١٠	٧٠	٦٣,٦٪

يوضح الجدول أن ما نسبته (٤٦٪) تقريباً من أفراد هذه العينة الذين أجابوا هم من أصحاب مهنة التدقيق، وهم من أكثر فئات أصحاب المهن الحرة اطلاعاً ومعرفة بأساليب وطرق التهرب من الضريبة. ويأتي أصحاب مهنة الطب في المرتبة الثانية وهم من ذوي الدخل العالية ومن المتوقع أن تكون لديهم دافعية أكثر من غيرهم من الفئات الأخرى للتهرب من الضريبة.

ويظهر الجدول رقم (٢) التالي أن ما نسبته ٤,٥١٪ من المجيبين تزيد دخولهم على (٣٠٠٠) دينار. وهذا يعني أن أصحاب المهن الحرة يخضعون لاقطاع ضريبي أعلى من غيرهم مقارنة بدخولهم مما يجعلهم أكثر ميلاً للتهرب الضريبي إذ إنه كلما زاد الدخل تزداد حالات التهرب الضريبي.





# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

جدول رقم (٢)  
توزيع أفراد العينة حسب الدخل السنوي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
٣٠٠٠-١٢٠٠	١٨	٢٥,٧٪
٥٠٠٠-٣١٠٠	٢٨	٤٠٪
٧٠٠٠-٥١٠٠	٤	٥,٧٪
٨٠٠٠-٧١٠٠	٤	٥,٧٪
لم يتم الإفصاح عن دخولهم	١٦	٢٢,٩٪
المجموع	٧٠	١٠٠٪

ويظهر الجدول رقم (٣) التالي أن نسبة (٦٨.٦٪) من المجيبين هم من ذوي الخبرات الطويلة حيث تزيد خبرتهم عن ٤ سنوات وهذه الخبرة ربما تكسبهم اطلاعاً ومعرفة عالية بطرق التهرب من الضريبة.

جدول رقم (٣)  
توزيع المجيبين حسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
٢-١	٢٠	٢٨,٦٪
١٠-٤	٢٨	٤٠٪
١١- فأكثر	٢٠	٢٨,٦٪
غير مذكور	٢	٢,٩٪
المجموع	٧٠	١٠٠٪

ويظهر الجدول رقم (٤) التالي أن المتزوجين يشكلون ما نسبته (٦٠٪) من أفراد العينة الأمر الذي يجعل لديهم الدافعية للتهرب من الضريبة نظراً للأعباء الإضافية التي يتكبدونها.

جدول رقم (٤)  
توزيع المجيبين حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية
متزوج	٤٢	٦٠٪
غير متزوج	٢٨	٤٠٪
المجموع	٧٠	١٠٠٪



## تحليل النتائج

### أولاً : أسباب التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة

لقد أظهر الجدول رقم (٥) التالي أسباب التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة هذا وقد اعتبر السبب أو العامل الذي وسطه الحسابي أكثر من (٣) مهماً والسبب أو العامل الذي وسطه الحسابي أقل من (٣) غير مهم لجميع أسئلة الاستبانة.

#### جدول رقم (٥)

#### أسباب التهرب الضريبي لدى أصحاب المهن الحرة

السبب	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. ارتفاع نسبة الضريبة على المكلف	٣٨ ٪٥٤	٢٤ ٪٣٤	٤ ٪٦	٤ ٪٦	٠ ٪٠	٤,٣٧	٠,٨٤
٢. تعقيد التشريعات المتعلقة بضريبة الدخل	١٨ ٪٣٦	٣٤ ٪٤٩	٤ ٪٥	١٢ ٪١٧	٢ ٪٣	٣,٧٥	١,١١
٣. الحالة الاجتماعية للمكلف	٢٤ ٪٣٤	١٦ ٪٢٣	١٤ ٪٢٠	١٤ ٪٢٠	٢ ٪٣	٣,٦٦	١,٢٤
٤. جهل المكلف بأهمية الضريبة ودورها في الاقتصاد الوطني	١٤ ٪٢٠	٢٠ ٪٢٩	٦ ٪٨	١٨ ٪٢٦	١٢ ٪١٧	٣,٠٩	١,٤٤
٥. الشعور بعدم عدالة النظام الضريبي	٣٨ ٪٥٤	٢٢ ٪٣٦	٤ ٪٦	٤ ٪٦	٢ ٪٣	٤,٢٩	١,٠٢
٦. ضعف الشعور الوطني لدى المكلف وغياب عنصر الثقة بينه وبين الدولة	١٢ ٪١٧	١٢ ٪١٧	١٤ ٪٢٠	١٨ ٪٢٦	١٤ ٪٢٠	٢,٨٦	١,٤
٧. ظروف المكلف الاقتصادية	١٦ ٪٢٣	٢٨ ٪٤٠	١٢ ٪١٧	٨ ٪١١	٦ ٪٩	٣,٥٧	١,٢٢
٨. العقوبات المطبقة على النظام الضريبي	٠ ٪٠	١٨ ٪٢٦	١٤ ٪٢٠	٢٦ ٪٣٧	١٢ ٪١٧	٢,٥٤	١,٠٧
٩. عدم وضوح أوجه إنفاق الأموال التي تجبى من الضريبة	٣٤ ٪٤٩	١٦ ٪٢٣	٦ ٪٨	٨ ٪١١	٦ ٪٩	٣,٩١	١,٣٦
١٠. لنظام الزكاة افضلية على نظام الضريبة	٥٤ ٪٧٧	٦ ٪٩	٥ ٪٧	٥ ٪٧	٠ ٪٠	٤,٥٤	٠,٩٥
١١. صعوبة إجراءات جباية الضرائب	١٢ ٪١٧	٨ ٪١٢	١٤ ٪٢٠	٢٢ ٪٣١	١٤ ٪٢٠	٢,٧٤	١,٣٨
١٢. للعامل الأخلاقي للمكلف أثر في التهرب من الضريبة	١٤ ٪٢٠	٢٢ ٪٣٢	١٤ ٪٢٠	١٠ ٪١٤	١٠ ٪١٤	٣,٢٩	١,٣٤



## أسباب التهرب الضريبي

١. أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن الاعتقاد بأن لنظام الزكاة أفضلية على نظام الضريبة يشكل أهم أسباب التهرب من الضريبة لدى أصحاب المهن الحرة حيث أكد هذه النتيجة (٦٠) من أفراد العينة أو ما نسبته (٨٦٪) منهم. وقد بلغ الوسط الحسابي (٤,٥٤) والانحراف المعياري له (٠,٩٥) وهو أقل من نصف الوسط الحسابي، ويشير هذا إلى عدم وجود تشتت في آراء المجيبين حول هذا السبب مما يؤكد على أن لهذا السبب أيضاً أهمية كبيرة. وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي تتحدث عن أن لنظام الزكاة أفضلية على نظام الضرائب.

٢. أما السبب الثاني في الأهمية فهو ارتفاع نسبة الضريبة على المكلف حيث أكد هذه النتيجة (٦٢) من أفراد العينة أو ما نسبته (٨٧٪) وقد بلغ الوسط الحسابي له (٤,٣٧) والانحراف المعياري له (٠,٨٤) وهو أقل من نصف الوسط الحسابي، وهذا يدل على عدم وجود تشتت في آراء المجيبين حول هذا السبب مما يؤكد على أهمية هذا السبب في التهرب الضريبي. وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي تتحدث عن أن ارتفاع نسبة الضريبة يؤدي إلى التهرب الضريبي.

٣. أما السبب الثالث في الأهمية فهو الشعور بعدم عدالة النظام الضريبي حيث أكد هذه النتيجة (٦٠) من أفراد العينة أو ما نسبته (٨٥٪) منهم. وقد بلغ الوسط الحسابي له (٤,٢٩) والانحراف المعياري له (١,٠٢) وهو أقل من نصف الوسط الحسابي مما يؤكد أن لهذا السبب أهمية كبيرة في التهرب من الضريبة، وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي تتحدث عن أن الشعور بعدم عدالة النظام الضريبي يؤدي إلى التهرب الضريبي. وهذه النتيجة تؤكد وجوب إعادة النظر في تطبيق أحكام النظام الضريبي. والعمل على زيادة العدالة في تطبيقها على جميع المكلفين دون محاباة.

٤. أما بالنسبة للأسباب، تعقيد التشريعات المتعلقة بضريبة الدخل، الظروف الاقتصادية الراهنة التي يمر بها المكلف، الظروف الاجتماعية للمكلف، العامل الأخلاقي للمكلف، وجهل المكلف بأهمية الضريبة ودورها في الاقتصاد الوطني، فقد أظهر المجيبون موافقة عامة على أن لهذه الأسباب دوراً مهماً في التهرب من



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

الضريبة حيث تراوح الوسط الحسابي لها من (٣,٥٧-٣,٠٩) والانحراف المعياري بين (١,٤٤-١,١١) وهي أيضاً أقل من نصف الوسط الحسابي لها.

وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية التي نتحدث عن أن الظروف الاقتصادية التي يمر بها المكلف تؤدي إلى التهرب الضريبي.

٥. أما بالنسبة لبقية الأسباب الأخرى وهي ضعف الشعور الوطني لدى المكلفين، صعوبة إجراءات جباية الضرائب، العقوبات المطبقة على التهرب الضريبي غير رادعة، فقد اعتبرها المجيبون أسباباً غير مهمة في التهرب الضريبي حيث بلغ الوسط الحسابي لكل منها أقل من (٣). وإن هناك تشتتاً في آراء المجيبين حول هذه الأسباب. وهذه النتيجة تؤكد عدم صحة الفرضية التي نتحدث عن أن العقوبات المطبقة على التهرب الضريبي غير رادعة.

فبينما أظهرت النتائج بأن «ضعف الشعور الوطني لدى المكلف» اعتبر سبباً غير مهم في التهرب الضريبي من وجهة نظر أصحاب المهن الحرة فقد اعتبر سبباً مهماً في التهرب الضريبي من وجهة نظر المقدرين في ضريبة الدخل (قواسمة والزغول ١٩٩١) وهذه نتيجة متوقعة حيث إنه يستبعد أن تتهم جهة معنية نفسها بضعف الشعور الوطني.

وقد ذكر أصحاب المهن الحرة أسباباً أخرى للتهرب الضريبي لخصت بالآتي:

١. نقص في الخدمات التي تقدم للشخص المكلف بدفع الضريبة.
٢. ارتفاع أسعار السلع والظروف الاقتصادية التي يمر بها المكلفون من جهة وتدني الدخل للمكلفين من جهة أخرى.
٣. إلزامية الضرائب تجعلها من الأمور غير المحببة للمكلفين. فإذا دفعها المكلف قسراً فإنه يتولد لديه إحساس بأنه مجبر، لذلك سيشعر بالندم مقارنة مع الزكاة التي يدفعها عن رضى وطيب نفس ودون ندم.



ثانياً: العوامل التي تساعد على التقليل من التهرب الضريبي في المهن الحرة.

أظهر الجدول رقم (٨) التالي العوامل التي تساعد على التقليل من التهرب الضريبي في المهن الحرة في الأردن.

جدول رقم (٦)

العوامل التي تساعد على التقليل من التهرب الضريبي في المهن الحرة.

العامل	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١. توضيح التشريعات الضريبية.	٢٢ ٪٣١	٢٨ ٪٤٠	١٢ ٪١٧	٦ ٪٩	٢ ٪٣	٣,٨٩	١,٠٥
٢. عمل مكافأة لمن يبلغ عن أي متهرب ضريبي.	١٠ ٪١٤	٢٠ ٪٢٩	١٢ ٪١٧	١٨ ٪٢٦	١٠ ٪١٤	٣,٠٣	١,٣٢
٣. تخفيض نسبة الضريبة بنسبة أكبر مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل	٣٦ ٪٥١	١٨ ٪٢٦	٦ ٪٩	٦ ٪٩	٤ ٪٥	٤,٠٩	١,٢٢
٤. العمل على زياد الوعي الضريبي لدى المكلفين.	١ ٪٢٣	٢٨ ٪٥٤	١٠ ٪١٤	٤ ٪٦	٢ ٪٣	٣,٨٩	٠,٩٣
٥. تشديد العقوبات على متبري الضريبة.	١٤ ٪٢٠	٢٦ ٪٣٧	٦ ٪٩	١٢ ٪١٧	١٢ ٪١٧	٣,٢٦	١,٤٢
٦. زيادة فعالية نظام المعلومات في دائرة الضريبة.	٢٢ ٪٣١	٣٠ ٪٤٣	١٤ ٪٢٠	٤ ٪٦	٠ ٪٠	٤	٠,٨٧
٧. القيام بحملات تفتيشية مفاجئة على دفاتر المكلفين.	٢٢ ٪٣١	١٠ ٪١٤	١٢ ٪١٧	١٤ ٪٢٠	١٢ ٪١٧	٣,٠٣	١,٣٢
٨. احتفاظ المكلفين بدفاتر وإيصالات مرقمة مسبقاً.	٢٦ ٪٣٧	٢٨ ٪٤٠	٨ ٪١٢	٠ ٪٠	٨ ٪١١	٣,٩١	١,٢٥
٩. إعطاء حسم تشجيعي لمن يقدم تقريراً حقيقياً لدخله إلى ضريبة الدخل.	٤٢ ٪٦٠	٢٠ ٪٢٩	٨ ٪١١	٠ ٪٠	٠ ٪٠	٤,٤٩	٠,٧
١٠. التشهير الاجتماعي بالمتهربين من الضريبة.	٨ ٪١١	٥ ٪٧	١١ ٪١٦	٢٠ ٪٢٩	٢٦ ٪٣٧	٢,٢٦	١,٣٤
١١. تسهيل استيفاء الضرائب عن طريق التبسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون الضريبة.	٤٠ ٪٥٧	٢٢ ٪٣١	٨ ٪١٢	٠ ٪٠	٠ ٪٠	٤,٤٦	٠,٧
١٢. حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلف.	٤٠ ٪٥٧	١٨ ٪٢٦	١٠ ٪١٤	٢ ٪٣	٠ ٪٠	٤,٣٧	٠,٨٤
١٣. زيادة الحوافز والمكافآت للمتبرين بدفع الضريبة في أوقاتها.	٢٨ ٪٤٠	٢٦ ٪٣٧	١٠ ٪١٤	٦ ٪٩	٠ ٪٠	٤,٠٩	٠,٩٥



١. أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن العاملين: إعطاء حسم تشجيعي أكثر مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل يتمركزان في صدارة العوامل التي تساعد على التقليل من التهرب وتسهيل استيفاء الضرائب عن طريق التقسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل يتمركزان في صدارة العوامل التي تساعد على التقليل من التهرب الضريبي في المهن الحرة حيث أكد هذه النتيجة (٦٢) من أفراد العينة أو ما نسبته (٨٣٪) منهم. وقد بلغ الوسط الحسابي لهما (٤,٤٩)، (٤,٤٦) على التوالي وكان الانحراف المعياري أقل من نصف الوسط الحسابي لكل منهما، وهذا يدل على عدم وجود تشتت في آراء المجيبين حول هذين العاملين. وتظهر هذه النتيجة أهمية هذين العاملين، عند عملية جباية الضرائب الأمر الذي يخلق حافزاً لدى المكلفين لدفع الضرائب دون تأخير مما يقلل من عملية التهرب الضريبي.

٢. وقد جاء في الترتيب الثالث من العوامل التي تساعد على تقليل محاولات التهرب الضريبي حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلف حيث أيد الاقتراح (٥٨) من أفراد العينة أو ما نسبته (٨٣٪) منهم . وبلغ الوسط الحسابي له (٤,٣٧) والانحراف المعياري له (٠,٨٤) وهو صغير جداً وأقل من نصف الوسط الحسابي. وهذه النتيجة تؤكد بأن الزكاة هي واجب ديني على الشخص ويجب عليه القيام بها، لذلك يرى المجيبون حسم مقدارها عند تقدير الوعاء الضريبي، وهذا يساعد على التقليل من التهرب الضريبي لدى المكلفين من أصحاب المهن الحرة.

٣. كما أظهرت النتائج أن العوامل التالية تساعد على تقليل عملية التهرب الضريبي لدى المكلفين من أصحاب المهن الحرة وقد أيد (٧٧٪) من أفراد العينة كل عامل من هذه العوامل.

أ . تخفيض نسبة الضريبة بنسبة أكبر مما هو وارد في قانون الضريبة حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٠٩) والانحراف المعياري (١,٢٢).

ب. زيادة الحوافز والمكافآت للملتزمين بدفع الضريبة في أوقاتها حيث بلغ الوسط الحسابي (٤,٠٩) والانحراف المعياري (٠,٩٥).

ج. إلزام المكلفين بالاحتفاظ بدفاتر وإيصالات مرقمة مسبقاً لكي لا يتسنى لهم التلاعب في عملية التسجيل، حيث بلغ الوسط الحسابي (٢,٩١) والانحراف





المعياري (١,٢٥).

د. العمل على زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا العامل (٣,٨٩) والانحراف المعياري (٠,٩٣) الأمر الذي يستدعي وجوب التكتيف من عمليات نشر الوعي الضريبي عن طريق وسائل الأعلام المختلفة.

٤. أما فيما يتعلق بزيادة فعالية نظام المعلومات في دائرة ضريبة الدخل فقد أيد (٧٤٪) من المجيبين هذا الرأي حيث بلغ الوسط الحسابي (٤) والانحراف المعياري (٠,٨٧) وهو صغير جداً وأقل من نصف الوسط الحسابي ويدل على عدم وجود تشتت في آراء المجيبين حول هذا العامل الأمر الذي يستدعي زيادة فعالية نظام المعلومات في دائرة الضريبة.

٥. وفيما يتعلق بعامل توضيح التشريعات الضريبية فقد أيد (٧١٪) من المجيبين هذا العامل حيث بلغ الوسط الحسابي (٣,٨٩) والانحراف المعياري (١,٠٥) وهذا يدل على أهمية هذا العامل في التهرب الضريبي.

٦. أما بالنسبة للعوامل الداعية إلى تشديد العقوبات بحق متهربي الضريبة، والقيام بحملات تفتيشية مفاجئة على دفاتر المكلفين، والإبلاغ عن أي تهرب ضريبي، فقد حظيت بموافقة المجيبين غير القوية حيث بلغ الوسط الحسابي لها (٣,٢٦)، (٣,٠٣)، (٣,٠٣) على التوالي وهناك تشتت في آراء المجيبين حول هذه العوامل وهذا ربما يرجع إلى أن هذه العوامل تتنافى والأخلاق الإنسانية.

٧. وأخيراً فإن عملية التشهير الاجتماعي للمتهربين من الضريبة لم تحظ بموافقة المجيبين حيث بلغ الوسط الحسابي له (٢,٢٦) مع وجود تشتت كبير في آراء المجيبين وهذا أيضاً ربما يعود إلى تناقض هذا العامل مع الطبيعة الإنسانية والأخلاق الحميدة. وقد أورد المجيبون من أصحاب المهن الحرة الاقتراحات التالية للتقليل من التهرب الضريبي:

١. تأسيس ما يسمى بصندوق المعونة الضريبي لدى دائرة ضريبة الدخل لمساعدة المحتاجين لتحقيق العدالة الاجتماعية. وتحقيق العدالة الاجتماعية مما يساعد على خلق شعور لدى المكلفين بعدالة الضريبة ويقلل من حالات التهرب الضريبي.



٢. فرض رقابة شديدة على مكاتب تدقيق الحسابات التي تشكل أحيانا مكاتب لمساعدة أصحاب المهن الحرة على التهرب من الضريبة بوسائل مختلفة.
٣. يجب تعديل القوانين والتعليمات المالية والاقتصادية بحيث تكون اقتصادية ومرنة كما يجب أن يكون الأفراد العاملون في دائرة ضريبة الدخل على مستويات علمية عالية تمكنهم من التعامل مع مفهوم الضرائب بشكل علمي وموضوعي.

## الخلاصة والتوصيات

- من خلال تحليل ومناقشة النتائج السابقة يتضح لنا أن أسباب التهرب الضريبي في المهن الحرة تتلخص في الآتي:
١. ارتفاع نسبة الضريبة يشكل أهم أسباب التهرب من الضريبة لدى أصحاب المهن الحرة.
  ٢. الاعتقاد بأن نظام الزكاة له أفضلية على نظام الضريبة.
  ٣. عدم عدالة النظام الضريبي.
- كما بينت الدراسة أن أهم العوامل التي تساعد على الحد من التهرب الضريبي تتلخص في الآتي:
١. إعطاء حسم لمن يقوم بدفع الضريبة في أوقاتها.
  ٢. استيفاء الضرائب عن طريق التقسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل.
  ٣. حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلف.
- وفي ضوء النتائج السابقة فإن هذه الدراسة تضع التوصيات التالية مرتبة حسب أهميتها وهي تشكل دليلا لمتخذي القرارات:
١. إعطاء حسم تشجيعي لمن يقوم بتقديم تقرير حقيقي لدخله إلى ضريبة الدخل وإعطاء الحوافز والمكافآت للمتزمين بدفعها.



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

٢. تسهيل استيفاء الضرائب عن طريق التقسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون الضريبة، مما يسهل على المكلفين دفعها في أوقاتها.
٣. حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلفين مما يشعرهم بأنهم متمسكون بواجبهم الديني.
٤. تخفيض نسبة الضريبة بنسبة أكبر مما هو وارد في قانون الضريبة على المكلفين مما يمكنهم من دفعها دون مضايقات.
٥. منح حوافز ومكافآت للمتزمين بدفع الضريبة مما يشجعهم على الالتزام بدفعها في أوقاتها.
٦. إجراء بحوث علمية معمقة لموضوع الضريبة بشكل عام وضريبة المهن الحرة بشكل خاص وذلك للوقوف على أسباب التهرب الضريبي وطرق التقليل منه.
٧. استخدام وسائل الإعلام لزيادة وعي المواطنين بأهمية الضريبة في دعم الاقتصاد الوطني.
٨. رفع كفاءة نظام المعلومات في دائرة ضريبة الدخل من خلال جمع المعلومات من النقابات المهنية.
٩. توضيح التشريعات الضريبية للمكلفين.



## المراجع:

- ١- أبو جبارة «ضريبة الدخل-نظريتها وواقعها في الأردن»، تموز، ١٩٧٥.
- ٢- دودين أحمد «التهرب من الضريبة وطرق مكافحة التهرب الضريبي»، المال والاقتصاد، دائرة ضريبة الدخل، أيار ١٩٧١.
- ٣- الحمود تركي وقاقيش محمود (١٩٩٠)، المؤتمر المحاسبي الدولي الثامن «التباين بين ضريبة الدخل المعلنة والمعدلة للشركات الصناعية في الأردن» ٢٢ آذار ١٩٩٠.
- ٤- الشريف عليان، «المحاسبة الضريبية وتطبيقاتها في الأردن». دار الفكر، عمان، ١٩٩١.
- ٥- صيام وليد والخدّاش حسام، «الضرائب ومحاسبتها»، عمان، ١٩٩٤.
- ٦- عبد الرحيم نوح محمد، «المحاسب الضريبي: دراسة نظرية تطبيقية مقارنة مع التشريع الضريبي الليبي». الجامعة الليبية، كلية الاقتصاد والتجارة، ١٩٩٠.
- ٧- عرفات غالب عمرو «اقتصاديات التهرب من ضريبة الدخل في الأردن»، دار الكتب، عمان، ١٩٦٥.
- ٨- العطار رنا، «التهرب من ضريبة الدخل في الأردن: دراسة تحليلية» مطابع الشمس، عمان، ١٩٩٣.
- ٩- القواسمة إبراهيم محمد، والزغول محمود، «أسباب التهرب الضريبي» المال والاقتصاد، دائرة ضريبة الدخل، برنامج الإدارة العليا الثالث، ١٩٩١.
- ١٠- محمد عبد السلام سعيد، «مقدمة علم الضريبة». دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨.



# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

(ملحق الاستبانة)

الأخ صاحب المهنة المحترم

تحية طيبة وبعد:

أمامك مجموعة من العبارات تتعلق بالتهرب الضريبي لأصحاب المهن الحرة في الأردن، وهذه مقيسة بمقياس ليكرس خماسي (١-٥) حيث يعني الرقم (١) غير موافق بشدة والرقم (٢) غير موافق والرقم (٣) محايد والرقم (٤) موافق والرقم (٥) موافق بشدة. يرجى وضع إشارة (X) في المكان الذي تراه مناسباً لبيان مدى موافقتك على العبارات أدناه.

و تمثل هذه الاستبانة جزءاً من دراسة ميدانية تهدف إلى التعرف على أسباب التهرب الضريبي لأصحاب المهن الحرة والعوامل التي تقلل من التهرب الضريبي لديهم وتقدم التوصيات المناسبة للحد من هذه الظاهرة السلبية، لذا يرجى تفضلكم بالإجابة على الأسئلة المتضمنة في هذه الاستبانة بموضوعية تامة.

علماً بأن أية معلومات تدلون بها ستكون سرية ولأغراض البحث العلمي فقط.

## الجزء الأول :

### معلومات شخصية:

١. العمر: ( ) ٣٠-٢٠ ( ) ٤٠-٣١ ( ) ٥٠-٤١ ( ) أكثر من ٥٠

٢. المهنة : .....

٣. سنوات الخبرة : ( ) ٣-١ ( ) ١٠-٤ ( ) أكثر من ذلك

٤. الحالة الاجتماعية : ( ) متزوج ( ) غير متزوج

٥. الدخل السنوي : .....

٦. مكان العمل : .....



## الجزء الثاني :

١. التالية أسباب التهرب الضريبي في المهن الحرة:

درجة الموافقة							العامل
موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
							١. ارتفاع نسبة الضريبة على المكلف
							٢. تعقيد التشريعات المتعلقة بضريبة الدخل
							٣. الحالة الاجتماعية للمكلف
							٤. جهل المكلف بأهمية الضريبة ودورها في الاقتصاد الوطني
							٥. الشعور بعدم عدالة النظام الضريبي
							٦. ضعف الشعور الوطني لدى المكلف وغياب عنصر الثقة بينه وبين الدولة
							٧. ظروف المكلف الاقتصادية
							٨. العقوبات المطبقة على النظام الضريبي
							٩. عدم وضوح أوجه إنفاق الأموال التي تجبى من الضريبة
							١٠. لنظام الزكاة أفضلية على نظام الضريبة
							١١. صعوبة إجراءات جباية الضرائب
							١٢. للعامل الأخلاقي للمكلف أثر في التهرب من الضريبة

أسباب أخرى يرجى ذكرها:

١. ....
٢. ....
٣. ....





# الدليل الإلكتروني للقانون العربي ArabLawInfo.

## ب. التالية عوامل تساعد في التقليل من حالات التهرب الضريبي:

العامل	درجة الموافقة					
	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جداً	الانحراف الحسابي المعياري
١. توضيح التشريعات الضريبية.						
٢. تخصيص مكافأة لمن يبلغ عن أي متهرب ضريبي.						
٣. تخفيض نسبة الضريبة بنسبة أكبر مما هو وارد في قانون ضريبة الدخل						
٤. العمل على زياد الوعي الضريبي لدى المكلفين.						
٥. تشديد العقوبات على متبربي الضريبة.						
٦. زيادة فعالية نظام المعلومات في دائرة الضريبة.						
٧. القيام بحملات تفتيشية مفاجئة على دفاتر المكلفين.						
٨. احتفاظ المكلفين بدفاتر وإيصالات مرقمة مسبقاً.						
٩. إعطاء خصم تشجيعي لمن يقدم تقريراً حقيقياً لدخله إلى ضريبة الدخل.						
١٠. التشهير الاجتماعي للمتبرين من الضريبة.						
١١. تسهيل استيفاء الضرائب عن طريق التقسيط لمدة أطول مما هو وارد في قانون الضريبة.						
١٢. حسم الزكاة من الضريبة المستحقة على المكلف.						
١٣. زيادة الحوافز والمكافآت للمتبرين بدفع الضريبة في أوقاتها.						

## عوامل أخرى يرجى ذكرها:

..... ٤

..... ٥

..... ٦